

تفسير السمرقندي

@ 339 رجل شاب وذلك الملك قد مضى عليه دهر طويل فما أنا بالذي أرسلك حتى تخبرني من أين لك هذه الدراهم فقص عليه أمره وأمر أصحابه فقال أناس من المسلمين قد أخبروا بقصتهم أن آباءنا أخبرونا أن فتية قد خرجوا بدينهم وهم مسلمون فرارا من دقيانوس الملك وإنما لا ندري ولعله صادق فاركب وانظر لعله شيء أراد أن يظهره عليك أو يكون في ولايتك فركب الملك وركب معه الناس المسلم والكافر حتى إنتهوا إلى الكهف فلما رأى أصحابه الناس قد إنتهوا إليهم عانق بعضهم بعضا يبكون ولا يشكون إلا أنه الملك الجبار الكافر فقال لهم تملخوا أمكثوا حتى أدخل أولا فدخل عليهم فأخبرهم بالقصة .

قال ابن عباس في رواية أبي صالح دخل عليهم الملك والناس فسألوهم عن أمرهم فقصوا عليهم قصتهم فنظروا فإذا اللوح الرصاص الذي كتبه المسلمان فيه أسماءهم وأسماء آباءهم فقال الملك هم قوم هلكوا في زمن دقيانوس وأحياهم في زمانني فلم يبق أحد من الكفار مع الملك إلا أسلموا كلهم إذا رأوهم فبينما هم يتحدثون إذ ماتوا كلهم .

وقال في رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس قال إن القوم لما انتهوا إلى الكهف قال لهم الفتى مكانكم حتى أدخل على أصحابي لا تهجموا عليهم فيفرعوا منكم فدخل فعمي عليهم المكان فلم يدروا أين ذهب ولم يقدرُوا على الدخول عليهم فقالوا ! 2 2 ! فجعلوا عليهم مسجدا وصاروا يصلون فيه فذلك قوله ! 2 2 ! أي أيقظناهم ! 2 2 ! يعني أي الفريقين المسلم والكافر ! 2 2 ! أي أحفظ ! 2 2 ! يعني لما مكثوا أجلا وكان المسلمان كتبوا في اللوح فظهر لهم مقدار ما لبثوا فيه ولم يعلم الكفار مقدار ذلك ويقال ! 2 2 ! يعني الذين كانوا مؤمنين قبل ذلك والذين أسلموا في ذلك الوقت ويقال أي الفريقين أصدق قولاً لأنهم قد اختلفوا في البعث منهم من كان ينكر ذلك فظهر لهم أن البعث حق .

قوله تعالى ! 2 2 ! أي ننزل عليك في القرآن خبر الفتية ! 2 2 ! أي بالصدق ! 2 2 ! أي صدقوا بتوحيد ربهم ! 2 2 ! أي يقينا وبصيرة في أمر دينهم \$ سورة الكهف 14 - 16 \$